رابط المادة على منصة باحث

شرح مشكل الآثار للشيخ مصطفى العدوي

شرح مشكل الآثار)811(' حكم تارك الصلاة ' للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 20-30-2202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

اما بعد فهذا مجلس من مجالس مشكل الاثار نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفق شيخنا لما يحبه ويرضاه. واياكم السامعين يا رب اه اه وقفنا في هذه الابواب التي اه يعني اه - 00:00:14

قلنا قبل ذلك اننا نمشي بالترتيب الا اننا لا نأخذ بعض الابواب لعدم اهميتها او انها واضحة الاشكال او ليس هناك كم منها فائدة ليس في هذا الكتاب فحسب في كثير من الكتب - 00:00:31

التي تتناول بالدراسة تكون هناك ابواب لا فائدة فيها او لا فائدة لكن كانت مقيدة بزمان او بمكان بنتجاوز عنها لاننا لن نتعبد الا بكتاب ربنا هو الذي يجب علينا ان نعرف - 00:00:48

اذا اردنا العلم القرب من الله علينا ان نتعلم ماذا يريد منا ربنا سبحانه وتعالى ونعلم كل شيء في كتاب الله قدر جهدنا وقدر استطاعتنا اما كتب البشر فكثيرا ما تكون هناك استطرادات كثيرة - 00:01:06

لا فائدة فيها فحفاظا على الوقت وحفاظا على الدين. نمر على هذه الابواب في كسير من المواطن لاننا سنسأل عن اوقاتنا ايضا بين يدي الله ولا نناقش قول كل عالم كأنه قرآن منزل. يعني هب ان عالما تكلم بفقرة - 00:01:22

ذكر فقرة او جملة صعبة صعبة التناول وصعبة الفهم لا يلزمنا ان نقف امامها واجلس افسر واناقش واتعب نفسي هو بشر خلاص انقل لاترك كلامه واذهب لكلام غيره الواضح البين في المسألة - 00:01:39

لا هذا يمر كثيرا يعني احيانا تقرأ كتبا صنفت في القضاء في القدر والقضاء وترى هذه الكتب التي صنفت في القضاء والقدر متعبة جدا في قراءتها وفهمها تتهم نفسك بالغباء وفي الحقيقة انا لست في حاجة الى ان افسر كلام زيد وعمرو من الناس كأنه كلام الله - 00:01:55

فنتجاوز من ثم عن كثير من الكلام المعقد في عدد من الابواب والله اعلم تفضل بارك الله فيك شيخ تفضل وهذا باب آآ قال فيه الطحاوي رحمه الله تعالى باب مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تارك الصلاة - 00:02:16

من المسلمين لا على جهة الجحود يعني ليس بجاهل بها آآ وانما آآ هل هذا يكون مرتدا عن الاسلام ام لا اورد في ذلك خلاصة ما اورد. افتح لنا الشباك شوية يا شيخ مصطفى. نعم - 00:02:38

خلاصة ما اورد في بابه حديثين الحديث الاول حديث عبادة ابن الصامت الذي رواه اصحاب السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ خمس صلوات كتبهن الله على العباد - 00:02:57

عفوا يا شيخنا هو يتكلم عن الردة ام على حكم تارك الصلاة بصفة عامة؟ هو في في الترجمة قال الردة ثم اتى بعد ذلك كلامه كله على كافر او ليس بكافر - 00:03:14

تارك الصلاة. تارك الصلاة. نعم. ليس حكم الردة. ترك الصلاة ردة او لا. نعم. كفر ام لا فحديث النبي صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله على العباد من اتى بهن - 00:03:28

آآ لم يضيع منهن شيئا استخفافا بهن كن كان عند الله له عهد ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن لم يكن له عند الله عهد ان يدخله الجنة ان شاء عذبه ان شاء ادخله الجنة - 00:03:43
هذا الحديث الاول. الحديث الثاني ما رواه الامام مسلم من حديث جابر ابن عبدالله رضي الله تعالى عنه وقول النبي صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر او الشرك - 00:04:04
ترك الصلاة هذا خلاصة ما قاله الصحابي رحمه الله تعالى يا شيخنا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فالخلاف في هذه المسألة قديم الخلاف في حكم تارك الصلاة - 00:04:16
هل يكفر بتركه للصلاة؟ وان كان مسلما يكون قد ارتد ام ان تارك الصلاة لا يكفر وهو مرتكب لكبيرة من الكبائر خلاف فيها قديم زمن اصحاب المذاهب الاربعة خاصة الشافعي واحمد رحمة الله تعالى عليهما - 00:04:33
فيرى فريق من العلماء ان تارك الصلاة كافر منهم الحنابلة والحنابلة المعاصرون كذلك جمهورهم على هذا يرون ان تارك الصلاة يكفر بتركه للصلاة من ادلتهم ما يلي قول الله تعالى - 00:04:56
فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين قالوا اذا لم يتوبوا ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فليسوا باخوة لنا في الدين استدلوا ايضا بحديث بين العبد وبين الشرك ترك الصلاة - 00:05:19
اللي هو الكفر ترك الصلاة فهذا دليل ثان ونستدل ايضا بحديث العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر استدلوا بحديث امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:05:38
ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فينفع له ذلك فقد عصموا مني دماءهم واموالهم هذا ايضا حديث يستدلوا بقول الله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات لتسألون عن المجرمين ما سلككم في سقر - 00:05:58
قالوا لن نك من المصلين واستدلوا ايضا بقول الله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون واه سنن بادلة اخرى على هذا الغرار هذه مجمل ادلة القوم في هذا الصدد - 00:06:16
وزاد فريق من اهل العلم وهم الجمهور الا ان تارك الصلاة لا يكفر الا بالجحود اذا جحدها ومن ادلتهم حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:34
خمس صلوات افترضهن الله على العباد. فمن حافظ عليهن واتم ركوعهن وسجودهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يتم ركوعهن ولا سجودهن لم يحافظ عليهن امره الى الله ان شاء عقبه ان شاء فعل. وبلفظ قريب من هذا اللفظ - 00:06:52
هذا الذي ذكرته بالمعنى قالوا ما دام دخل تحت المشيئة فقد خرج من دائرة الكفر. واستدلوا بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة واستدلوا بقول الله تعالى في الحديث القدسي - 00:07:12
اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه من الخير ما يزن ذرة بيجي من النار من قال لا اله الا الله في قلبه من الخير ما يزن بره - 00:07:28
فذكر الحديس. وفي بعض الطرق وفيها مقال اخرجه من النار من قال لا اله الا الله ولم يعمل خيرا قط واستدلوا ايضا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله - 00:07:37
دخل الجنة واعود للاستدلالات الفريق الاول ايضا استدلوا باثر طريق عبد الله ابن شقيق قال ما كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعدون شيئا تركه من الاعمال تركه كفر الا الصلاة - 00:07:52
ويستدل ايضا ان استدل الاخرون بحديث ابي هريرة من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله قال اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه خالصا من قلبه - 00:08:10
هذه بعض استدلالات الفريقين وثمة استدلالات اخرى لهذا الفريق وهذا الفريق لكنها ضعيفة. كحديث من تركها فهو ما فرعون وهامان وقارون وميت بن خلف الى اخره فهذه هي الاحاديث التي في الباب - 00:08:26
كل فريق يناقش الاخر الجمهور ناقشوا الادلة التي قالها العلماء القائلون بتكفير تارك الصلاة فانتبهوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. قالوا

تابوا من الشرك تابوا من الشرك ودلالة الاقتران لا تفيد التساوي في الاحكام - 00:08:48
وكذلك اجابوا على الاية الكريمة كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين. واطعام المسكين بالاتفاق ليس - 00:09:10
كان عدم اطعام المسكين ليس بكفر والخوض مع الخيضين في تفصيل قد تخوض معهم في الشرك وقد تخوض معهم باللغو اما التعويل على ما كنا نكذب بيوم الدين فهذا الذي لا اختلاف فيه - 00:09:26
اجاب بعضهم على حديث العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر قالوا او قال بعضهم اولا انه من طريق عبدالله بن بريدة عن ابيه ولم يسمع من ابيه. لكن ان نقول بسماعه من ابيه فقد اخرج مسلم عدة احاديث - 00:09:42
من هذا الوجه. لكن اجابوا بان هذا كفر دون كفر. كفر دون الكفر ليس بمخرج من الملة وقد اطلق النبي على بعض الاعمال كفر وهي ليست بكفر مخرج عن الملة من انتسب الى غير ابيه وهو يعلم - 00:09:58
فهو به كفر وقال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وليس هو بالكفر المخرج من الملة واجابوا على حديث عبدالله ابن شقيق باجوبة الذي هو فيه ما كان اصحاب النبي يرون شيء من الاعمال تركه كفر الا الصلاة - 00:10:17
فقالوا ان عبد الله بن شقيق لم ير عددا كبيرا من الصحابة انما تكلم عن الصحابة الذين نزلوا الكوفة وليس بصريح في لفظه ليس بصريح في انهم يجمعوا على ان تارك الصلاة كافر. انما هم ليرون شيئا تركه كفر الا الصلاة - 00:10:38
احتمل ان الصلاة تنازعوا فيها فمنهم من يقول بالكفر ومنهم من يقول بغير الكفر. لكن من ناحية السند قالوا انه من طريق الجريري هو سعيد ابن اياس الجريري عن عبدالله بن شقيق وسعيد الجريري مختلط - 00:10:55
فجاب الاولون بان هناك من روى عنه قبل الاختلاط لهذا الاثر لكن على اية حال لنقول ان عبدالله بن شقيق استوعب الصحابة لانه لم يسمع من اكثر الصحابة وعندنا في الباب ايضا وهو استدلال - 00:11:10
للقائلين بعدم كفره ان حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال يدرس الاسلام كما يدرس وشيب الثوب يعني تمحى معالمه كما تمحى العلامات والالوان التي على الثوب ويسر على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه اية - 00:11:28
فيقول الشيخ الكبير المرأة العجوز لا اله الا الله فيقول له ابنه يا ابتي ما هذه الكلمة التي تقولها يقول وجدنا اباءنا يقولونها فنحن نقولها كما يقولونها قال صلة الراوي عن حذيفة لحذيفة - 00:11:44
تنفعهم لا اله الا الله ولا صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج قال تنفعهم يا اصيلة تنفعهم يا صلة تجد بعض الردود على ولكل فريق رد على الاخر. وابن القيم رحمه الله جمع له كتابا اسمه الصلاة وحكم تاركها - 00:12:03
خلص في نهاية فحشها الى اننا لا نستطيع ان لا نطلق عليه كفر ولكن كفر كفر عمل له كفر اعتقاد فاذا اعتقد انها ليست بمفروضة وجحدها يكفر كفر اعتقاد وهذا الكلام كلام طيب في النهاية - 00:12:21
انه آآ يطلق لفظ الكفر كما ورد في الاحاديث ولكن كفر عمل لا يخرج صاحبه ومن يؤيد به كلام ابن القيم رحمه الله ان ابن قدامة هو حنبلي ذكر في كتابه المغني - 00:12:41
ان اهل الاسلام لم يزالوا يرثوا تارك الصلاة ويورثونه ويدفنونه في مقابرهم ويصلون عليه فهذا اطباق في زمنهم قال ما رأينا احدا ترك توريث تارك الصلاة ولا رأينا احدا ترك - 00:12:58
اه التوريس تارك الصلاة عفوا ولا دفنوه في غير مقابر المسلمين انما يقبر في مقابر المسلمين يرث ويورث والله تعالى اعلى واعلم. طبعا هذا الخلاف يمتد الى التزويج والولاية في النكاح - 00:13:16
والولاية في النكاح. فالذي يظهر ان التفصيل لابد منه اذا تركها جحودا فله حكم واذا تركها تكاسلا فله حكم اخر والله تعالى اعلى واعلم لما يتأيد به ذلك ايضا ان الصحابة رضي الله عنهم في مكة - 00:13:35
ما كانت فرضت الصلوات الخمس ما فرضت الصلوات الخمس. فهو لم يوصف بانهما في شرك انما امتثلوا امر الله فرض الصلوات الخمس بعد حادثة الاسراء بعد حديسة المعراج برسول الله في حادثة المعراج فرضت - 00:13:56

الصلوات خمس كان قبلها صلاتان فما بال الذين ان لم يكونوا صلوا الصلوات الخمس قبلها فهو الموضوع اختصارا انها انه كفر عمل الا اذا صحب بالجحود من تاركها فينتقل الى كفر. الاعتقاد. والله تعالى اعلى واعلم - 00:14:14

جزاك الله خير. الله يبارك فيك يعني هذا هذا الكفر الذي يذهبون اليه لا تسقط به الولاية ولا يترتب كله مبني على هذا حتى الحنابلين الموجودون الان الحنابلة الان في بعض الدول المتقلدة للمذهب الحنبلي - 00:14:34

ما رأيناهم ولا يستطيعوا يقولون لم نوارسه لانه كان تاركا للصلاة. مم. هل سمعتم بهذا ما تركوا توريث تارك الصلاة ولا تركوا اخباره في مقابر اخرى غير المسلمين. ما ما اقبلوه في مقابر الكفار - 00:14:54

اللهم الا اذا اعلن جحوده فينتقل الحكم الى الى حكم الجاحد نعم هو كلام انك انت تطبيق كلامهم هذا يفرق بينه وبين زوجته. هم يقولون لك تقتضي نعم في الكفار لكن عند الواقع العملي. هم. هل تراهم - 00:15:10

يقبرونه في مقابر اخرى هل هناك مقابر عندهم اعدت لغيري لتاركي الصلاة هل تركوا التوريس وهل تقضي المحاكم بترك التوليس كل ذلك ما يقضون بها. ويصلوا عليه الجنازة ويصلون الجنازة عليهما. بعض يا شيخنا بعض - 00:15:29

من تسعين الفرق المنتسب الاسلامي يفعلون اشياء كثيرة جدا مترتبة على هذا الحكم هذا الاساس. هم. جماعة التكفير كانوا يفتون بحكم تارك الصلاة مم. فاذا حكموا بكفره يقولون للبنت مم - 00:15:51

آآ ابوك لا ليست له عليك ولاية خلاص يأخذوها يزوجونها اميرهم يزوجها اذا انضمت للجماعة وتنزع الولاية من الاب وكذلك المتزوجة اذا كان زوجها تاركا للصلاة فرقوا فسخوا بينها وبين الزوج - 00:16:11

وتقولها بحيضة واحدة ويتزوجونها بعد ذلك يعني مفاسد كثيرة جدا ومهازل تحصل في هذا الباب جزاكم الله خيرا شيخنا ان شاء الله. بارك الله فيك. احد له سؤال في الباب طيب قبل ان نغلق؟ اتفضل - 00:16:32

خلاصة الكلام ان تاركها جحودا يكفر تاركها تكاسلا لا يكفر ويسمى كفر عمل حينئذ. نعم؟ وهل نفس الحكم ينسحب على ترك الصوم والزكاة؟ لا ترك الصوم والزكاة ليس كذلك. لان تارك - 00:16:52

زكاة الا اذا كانت جحودا ايضا. لكن تارك الزكاة عموما يرى الجمهور عدم كفره ايضا لحديث النبي صلى الله عليه وسلم. وما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي زكاتها - 00:17:08

الا صفحت له صفائح من نار يكوى بها وجهه وجبينه يوم القيامة في يوم ان كان مقداره خمسين الف سنة ثم ينظر بعد ذلك مقعده من الجنة او مقعده من النار - 00:17:22

فاذا كان سينظر اذا ليس بكافر والله اعلم نعم. خير الصلاة عن موعدها تأخير الصلاة عن مواعيدها لغير عذر فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. يعني الذين يؤخرون حتى يخرج وقتها - 00:17:37

ما تاخذ وقت الصلاة دخلنا دخلنا في المواقيت. نعم. انما التسريب على من لم يصلي الصلاة حتى يأتي وقت الصلاة الاخرى مسلا عبدالعزيز فضيلة الشيخ مسلا فطبعا طبعا الله يحفزك. نعم - 00:17:53

شوف الحاكم يعمل فيه ايه. نعم اختم وفي ختام هذا المجلس نشكر الله عز وجل على ان وفقنا لهذه المجالس التي فيها العلم النافع ونسأل الله سبحانه وتعالى العمل الصالح - 00:18:13

ثم نشكر شيخنا بارك حفظه الله تعالى واكثر من نفعه للاسلام والعالمين. هذا وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:18:31